مزايا وعيوب طرق الانتخاب في الأغنام

الانتخاب حسب الشكل غير دقيق.. لعدم تطابق الصفات الظاهرية مع التراكيب الوراثية

الغرض الأساسى من عمليات التربية، هو العمل على إيجاد سلالات قادرة على تحويل الغذاء الذى تتناوله إلى لحم جيد، وصوف مرغوب فيه، وذلك بأكبر كمية وأقل نفقة. وللوصول إلى أحجام كبيرة من الأغنام ذات اللحم الجيد، تربى السلالات التى تمتاز بسرعة النمو، التى تعطى أكبر كمية من اللحم بأقل كمية من الغذاء، ويكون لحمها جيداً. ويتم ذلك بتركيز الصفات المطلوبة فى القطيع، واستبعاد الأفراد الرديئة الصفات، وذلك باستمرار، ويمكن الوصول إلى ذلك بالانتخاب.

أ.د. مصطفى فايز

كلية الطب البيطرى

جامعة قناة السويس

ويجرى الانتخاب بثلاث طرق:

١- الانتخاب حسب الشكل الظاهرى:

حيث يجمع المربى الأفراد ذات الشكل الجيد والمطابقة للمواصفات المطلوبة، ويعمل على تزاوجها. وهذه الطريقة غير دقيقة تتدخل فيها عوامل الصدفة؛ وذلك لعدم تطابق الصفات الظاهرية مع التراكيب الوراثية فى بعض الأحيان.

٢- الانتخاب عن طريق النسب:

وهى طريقة تقتضى معرفة أسلاف الحيوان، ولا تقتصر على معرفة نسب الأم فقط، ولا الأب وحده، بل تمتد إلى معرفة إنتاج كل منهما، والموازنة بينه وبين إنتاج

الفرد من نتاجه ، فإذا فاقه أو ماثله ينتخب ويكثر، وإذا قل يستبعد هو ونسله.

٣- الانتخاب حسب التركيب الوراثى:

ومع قدم هذه الطريقة فهى الطريقة المثلى، ولاتباعها يلقح الكبش بعدة إناث ويوازن إنتاج خلفتها إما بالمستوى الإنتاجى للأمهات وإما بمستوى القطيع، فإذا رفع هذا الكبش النتاج لخلفته وجب استعماله «طلوقة»، وإلا فيستبعد. إلا أن هذه الطريقة قد يعيبها أنها تستغرق وقتًا طويلاً.

وعندما نصل إلى سلالات جيدة فى اللحم أو الصوف نعمل على تثبيت صفاتها بتربية الأقارب. وينقسم هذا إلى تربية أقارب من الدرجة الأولى، ومن الدرجة الثانية. وهذه الطريقة تعمل على تنقية الصفات. وتربية الأقارب من الدرجة الثانية فى الوصول إلى تركيز الصفات. وتصحب عملية تربية الأقارب بالانتخاب أيضًا، وإذا ابتدأت صفات القطيع الاقتصادية فى التدهور، يلجأ إلى تلقيح القطيع بكبش من قطيع آخر أجود فى الصفات، أو مماثل، ومن نفس النوع، ويسمى ذلك بالتدريج؛ لإدخال دماء جديدة ترفع من مستوى القطيع. أما إذا تناسلت أنواع مختلفة بعضها مع بعض فيسمى ذلك بالخلط. وهذه العملية تؤدى إلى قوة الهجين، وإلى ظهور صفات جديدة فى الأفراد الناتجة واختلاط الصفات الوراثية. وقد استعملت هذه الطريقة لاستنباط أغلب الأنواع المشهورة من الأغنام.

سياسات الإنتاج الحيوانى فى المذاهب المختلفة

لكل مذهب سياسى فلسفة، ولكل بلد فلسفة، حتى فى الإنتاج الحيوانى، تعال لنتعرف على أهم هذه السياسات:

- فى «الاشتراكية»: أن يكون عندك بقرتان تعطى واحدة لجارك..
- أما «الشيوعية» فهى أن تأخذ الحكومة البقرتين وتبيع لك اللبن.
- «النازية» أن تأخذ الحكومة الاثنتين وتأمر بإعدامك.
- و«البيروقراطية» أن تأخذ الحكومة البقرتين لتقتل واحدة وتحلب الثانية وتلقى باللبن على الأرض.
- و«الرأسمالية» أن تبيع واحدة وتشترى ثورًا وبذلك ينمو القطيع وتقوم ببيعه وتتقاعد معتمدًا على الدخل.
- و«الليبرالية» أن تحلب واحدة والثانية تتزوجها.!

ومن هنا ظهرت السياسات الدولية التى تعتمد على مثل هذه التعريفات؛ فالسياسة الأمريكية هى أن يكون عندك بقرتان فتبيع واحدة وتجبر الثانية على إعطائك لبن أربع بقرات، والسياسة الفرنسية أن تعمل إضرابًا لأنك تريد بقرة ثالثة، والسياسة اليابانية أن تعيد تصميمها جينيًا بحيث يبقى حجم البقرتين مساويًا ضعف البقرة العادية مع مضاعفة إنتاجها للبن خمس مرات وتسويقها فى العالم كله، والسياسة الألمانية أن تعالجهما وراثيًا وصحيًا بحيث تعيش الواحدة ١٥٠ سنة وتحلب نفسها وتأكل مرة واحدة كل شهرين..

أما السياسة المصرية فهى العمل على الآتى:

- القضاء على السلالات المحلية.
- انهيار صناعة الدواجن.
- التجويع الغذائى للأبقار والعجول.
- الانتخاب الوراثى العكسى للجاموس من أجل أن تحلب الجاموسة ٣ كيلو بدلاً من ٣٠.